جولات تقريبية

القسم الأول

الدكتور محمّد علي آذرشب

الحواجز القائمة بين أجزاء عالمنا الإسلامي تشكل أكبر عقبة على طريق توحيد الأمة المسلمة..، بل هي من أهم عوامل الحساسيات الطائفية والقومية الموجودة بين المسلمين.

لقد كان علماء المسلمين في جميع عصور التاريخ الإسلامي، حتّى في عصر السيطرة المغولية والتاتارية يجوبون أصقاع بلاد المسلمين، ويتصلون بإخوانهم العلماء ويطلعون على آخر ما أفرزه الفكر الإسلامي في مشارق الأرض ومغاربها، لكن سقوط العالم الإسلامي أمام السيطرة الاستعمارية خلق حواجز نفسية وسياسية وإقليمية وقومية وطائفية لم نستطع أنّ نتخلص منها حتى بعد عصر ما أسميناه بالاستقلال والتحرر.

لذلك فإن كلّ العلماء والمفكرين وأصحاب الأقلام الملتزمة يتحملون اليوم مسؤولية التواصل؛ لتجاوز مخلفات الماضي، ولقطع شوط على طريق تحقيق الأمة الواحدة.

ولقد أتيحت لي خلال العامين الأخيرين فرصة زيارات ذات عطاء تقريبي